الرسول عليه السلام ولا فرق بين الفاسق من اعوان
الظلمة والفاسق من اعوان الايمة وثانيها انا نقول
الامام عليه السلام ما ترك احدًا من اعوان الظلمة
الذين يسيرون اليهم الا بعد ان تاب عن ظلمه وموالاته
للظلمة واظهر ما يجب عليه من التوبة اذا حصل هذا
فليس بعده غيره وتوليه الامام لمن كان على هذه
الحالة الجانية لا اشكال في ذلك وثالثها انا نقول
ان الامام لما دخل صنعا وفيها صناديد من خدم
الاشراف وقربهم للخدمة استعانة بهم وتالفهم بالعطا
ودليل جواز التاليف نوضح الى موضعه من هذا الكتاب
وكذلك دليل الاستعانة بالفاسق له اصل في كتابنا
هذا فلا نبدل شيئا في غير موضعه وقد رايت بخط
مولانا عليه السلام ان بعض من تقدم من مشايخ الاشراف
من المولفة بهذا اللفظ قلنا ايضا ان الرسول عليه
السلام قد ولى من كان يعبد الاوثان لما تاب واخلص
واناب ولو نذكر من هذه حاله من ولاه الرسول
صلى الله عليه واله وسلم لطال الكلام قلنا ايضا ان ايمة العزم

عليهم

عليهم السلام فعلوا ذلك كتولية محمد بن ابرهيم عليهما
السلام لابي السرايا وتوليه الناصر للحق عليه السلام
لليلا بن النعمان وقصة حسان مشهورة وتوليه
الهادي عليه السلام لابي العتاهية وكان سلطان
الظلمة ثم كان من بعد زينة المسلمين والولاية
بخلاف الشهادة لانها وكالة فلا تعتبر فيها ما
يعتبر في الشهادة والشاهد يجب ان يكون عدلا مرضيا
وقد تقدم معنى ذلك هذا كلامه ص بالله نقلناه
بلفظه وقد صرح عليه السلام في هذا الكلام بان
الولاية وكالة ومثله قد ذكرناه من كلام المهدي
عليه السلام قالوا فكيف سار الامام في اهل صنعا
سيرة الاشراف الظلمة وهلا سار فيهم سيرة الايمة
الهادين وهذا السوال ايضا وارد من بعض المتعنتين
وهو صاحب الاعتراض الاول قلنا ما تريدون
بقولكم سيرة الاشراف هذا كلام مجمل يفتقر الى
التفصيل فاكشفوا لنا غرضكم في اعتراضكم
قالوا ترك الامام الامور في صنعا على حالها